5397 - حدثنا عبد ا بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب عن عبد ا بن عبد ا بن الحارث بن نوفل عن عبد ا بن عباس .
عبيدة أبو الأجناد أمراء لقيه بسرغ كان إذا حتى الشأم إلى خرج Bه الخطاب بن عمر أن Y بن الجراح وأصحابه فأخبروه أن الوباء قد وقع بأرض الشأم . قال ابن عباس فقال عمر ادع لي المهاجرين الأولين فدعاهم فاستشارهم وأخبرهم أن الوباء قد وقع بالشأم فاختلفوا فقال بعضهم قد خرجت لأمر ولا نرى أن ترجع عنه وقال بعضهم معك بقية الناس وأصحاب رسول ا A ولا نرى أن تقدمهم على هذا الوباء فقال ارتفعوا عني ثم قال ادع لي الأنصار فدعوتهم
فاستشارهم فسلكوا سبيل المهاجرين واختلفوا كاختلافهم فقال ارتفعوا عني ثم قال ادع لي من كان ها هنا من مشيخة قريش من مهاجرة الفتح فدعوتهم فلم يختلف منهم عليه رجلان فقالوا نرى أن ترجع بالناس ولا تقدمهم على هذا الوباء فنادى عمر في الناس إني مصبح على ظهر فأصبحوا عليه . قال أبو عبيدة بن الجراح أفرارا من قدر ا ؟ فقال عمر لو غيرك قالها يا أبا عبيدة ؟ نعم نفر من قدر ا إلى قدر ا أرأيت لو كان لك إبل هبطت واديا له عدوتان إحداهما خصبة والأخرى جدبة أليس إن رعيت الخصبة رعيتها بقدر ا وإن رعيت الجدبة رعيتها بقدر ا ؟ قال فجاء عبد الرحمن بن عوف وكان متغيبا في بعض حاجته فقال إن عندي في هذا علما سمعت رسول ا A يقول (إذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فرارا منه) . قال فحمد ا عمر ثم انصرف .
. [6572]

[ش أخرجه مسلم في السلام باب الطاعون والطيرة والكهانة ونحوها رقم 2219 .
(بسرغ) قرية في طريق الشام مما يلي الحجاز . (الأجناد) أي الجند .
(الوباء) المرض العام وهو الطاعون . (بقية الناس) أي بقية الصحابة وسماهم الناس تعظيما لهم . (ارتفعوا عني) قوموا واذهبوا عني . (فسلكوا سبيل المهاجرين) مشوا على طريقتهم فيما قالوه . (مشيخة قريش) شيوخهم أي كبارهم في السن . (مهاجرة الفتح) الذين هاجروا إلى المدينة عام الفتح .
(مصبح على ظهر) مسافر في الصباح . (لو غيرك) ممن ليس في منزلتك .
(قالها) قال هذه المقالة أي لأدبته . أو لم أتعجب منه . (هبطت) نزلت .
(عدوتان) طرفان والعدوة طرف الوادي المرتفع منه . (خصبة) ذات عشب كثير . (جدبة) قليلة العشب والمرعى . (به) بوجود الطاعون . (فحمد ا) على موافقة اجتهاده

واجتهاد كثير من الصحابة لحديث رسول ا A]